

لسان العرب

(حصر) الحَصْرُ ضربٌ من العِيِّ حَصْرَ الرجلُ حَصْرًا مثل تَعَرَّبَ تَعَبًا فهو حَصْرٌ عَيْيَ في منطقهِ وقيل حَصْرٌ لم يقدر على الكلام وحَصْرَ صدرُهُ ضاق والحَصْرُ ضيق الصدر وإِذَا ضاق المرءُ عن أمرٍ قيل حَصْرَ صدر المرءِ عن أهله يَحْصِرُ حَصْرًا قال D إِبْنُ إِسْحَاقٍ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصْرَتٌ صُدُورُهُمْ أَنْ يِقَاتِلُوكُمْ مَعْنَاهُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ عَنِ قِتَالِكُمْ وَقِتَالَ قَوْمَهُمْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ وَقَدْ حَصْرَتِ صُدُورُهُمْ وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ أَوْ جَاؤُوكُمْ رَجَالًا أَوْ قَوْمًا فَحَصْرَتِ صُدُورُهُمْ الْآنَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ حَلَّتْ مَحَلَّ مَوْصُوفٍ مَنْصُوبٍ عَلَى الْحَالِ وَفِيهِ بَعْضُ مَعْنَى عَادَةٍ لِإِقَامَتِكَ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ وَهِيَ مِمَّا .

(* كذا بياض بالأصل) وموضع الإِضْطْرَارِ أَوْلَى بِهِ مِنَ النِّثْرِ .

(* قوله النثر هكذا في الأصل) وحال الاختيار وكل من بَعَلَ بِشَيْءٍ أَوْ ضَاقَ صَدْرُهُ بِأَمْرٍ فَقَدْ حَصْرَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلَةَ طَالَتْ فَحَصْرَ صَدْرُ صَارِمٍ ثَمَرَهَا حِينَ نَظَرَ إِلَى أَعَالِيهَا وَضَاقَ صَدْرُهُ أَنْ رَقِيََ إِلَيْهَا لِطَوْلِهَا أَعْرَضَتْ وَأَنْتَصَيْتُ كَجَذْعٍ مُنْدِيغَةٍ جَرْدَاءٍ يَحْصِرُ دُونَهَا صُرَّامُهَا أَي تَضِيقُ صُدُورَهُمْ بِطَوْلِ هَذِهِ النَخْلَةِ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصْرَتِ صُدُورُهُمُ الْعَرَبُ تَقُولُ أَتَانِي فَلَانِ ذَهَبَ عَقْلُهُ يُرِيدُونَ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ قَالَ وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ رَجُلًا يَقُولُ فَأَصْبَحْتُ نَظَرْتُ إِلَى ذَاتِ التَّنَانِيرِ وَقَالَ الزَّجَاجُ جَعَلَ الْفَرَاءُ قَوْلَهُ حَصْرَتِ حَالًا وَلَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدِّ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَصْرَتِ صُدُورُهُمْ خَبِرَ بَعْدَ خَبْرٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ جَاؤُوكُمْ ثُمَّ أَخْبَرَ بَعْدُ قَالَ حَصْرَتِ صُدُورُهُمْ أَنْ يِقَاتِلُوكُمْ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى إِذَا أَضْمَرْتَ قَدْ قَرَّبْتَ مِنَ الْحَالِ وَصَارَتْ كَالِاسْمِ وَبِهَا قَرَأَ مِنْ قَرَأَ حَصْرَةَ صُدُورُهُمْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَلَا يَكُونُ جَاءَ نِي الْقَوْمِ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا أَنْ تَصِلَهُ بَوَاؤُ أَوْ بِقَدِّ كَأَنَّكَ قَلْتَ جَاءَ نِي الْقَوْمِ وَضَاقَتْ صُدُورُهُمْ أَوْ قَدْ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصْرَتِ صُدُورُهُمْ فَأَجَازَ الْأَخْفَشُ وَالْكَوْفِيُّونَ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي حَالًا وَلَمْ يَجْزِهِ سَبِيوِيهِ إِلَّا مَعَ قَدْ وَجَعَلَ حَصْرَتِ صُدُورُهُمْ عَلَى جِهَةِ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ رِضْوَانَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ A حَصْرَتِ وَبَكَتْ أَي اسْتَحَتْ وَانْقَطَعَتْ كَأَنَّ الْأَمْرَ ضَاقَ بِهَا كَمَا يَضِيقُ الْحَبْسَ عَلَى الْمَحْبُوسِ وَالْحَصُورُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلُ وَقَدْ حَصْرَتِ بِالْفَتْحِ وَأَحْصَرَتِ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا نَهَا لِحَصْرَةِ الشَّخْبِ نَشْبِيَةَ الدَّرِّ وَالْحَصْرُ نَشْبُ الدَّرِّ فِي الْعُرُوقِ مِنْ خَبَثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرِّ وَحَصْرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا فَهُوَ مَحْصُورٌ وَحَصِيرٌ

وَأَصْرَهُ كِلَاهِمَا حَبْسَهُ عَنِ السَّفَرِ وَأَصْرَهُ الْمَرَضُ مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةِ يَرِيدِهَا
 قَالَ D فَإِنَّ أُصْرَهُ تُمْ وَأَصْرَهُ نِي بَوْلِي وَأَصْرَهُ مَرَضِي مَرَضِي أَيْ جَعَلَنِي أُصْرَهُ
 نَفْسِي وَقِيلَ حَصْرَهُ نِي الشَّيْءُ وَأَصْرَهُ نِي أَيْ حَبْسَنِي وَحَصْرَهُ يُحَصِّرُهُ حَصْرًا ضَيْقٌ عَلَيْهِ
 وَأَحَاطَ بِهِ وَالْحَصِيرُ الْمَلِكُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَحْصُورٌ أَيْ مَحْجُوبٌ قَالَ لَبِيدٌ وَقَمَا قِمِ
 غُلَابِ الرِّقَابِ كَأَنَّ هُمُ جِنٌّ عَلَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ الْجَوْهَرِيِّ وَيُرْوَى وَمَقَامَةٌ
 غُلَابِ الرِّقَابِ عَلَى أَنَّ يَكُونُ غُلَابُ الرِّقَابِ بَدَلًا مِنْ مَقَامَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَرُبَّ غُلَابِ
 الرِّقَابِ وَرَوَى لَدَى طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيَامُ وَالْحَصِيرُ الْمَحْصُورُ وَفِي التَّنْزِيلِ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ
 لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ هُوَ مِنْ حَصْرَتِهِ أَيْ حَبْسَتِهِ فَهُوَ مَحْصُورٌ وَهَذَا حَصِيرُهُ أَيْ
 مَحْصُورُهُ وَحَصْرَهُ الْمَرَضُ حَبْسَهُ عَلَى الْمَثَلِ وَحَصِيرَةُ التَّمْرِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْصَرُ فِيهِ
 وَهُوَ الْجَرَيْنُ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ وَالْحِصَارُ الْمَحْصُورُ
 كَالْحَصِيرِ وَالْحُصْرُ وَالْحُصْرُ احْتِبَاسُ الْبَطْنِ وَقَدْ حُصِرَ غَائِطُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ
 وَأُصِرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْيَزِيدِيُّ الْحُصْرُ مِنَ الْغَائِطِ وَالْأُسْرُ مِنَ الْبَوْلِ الْكَسَائِي حُصِرَ
 بِغَائِطِهِ وَأُصِرَ بِضَمِّ الْأَلْفِ ابْنُ بَزْرُجٍ يُقَالُ لِلَّذِي بِهِ الْحُصْرُ مَحْصُورٌ وَقَدْ حُصِرَ عَلَيْهِ
 بَوْلُهُ يُحْصَرُ حَصْرًا أَشَدَّ الْحُصْرِ وَقَدْ أَخَذَهُ الْحُصْرُ وَأَخَذَهُ الْأُسْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 وَهُوَ أَنْ يَمْسَكَ بِبَوْلِهِ يَحْصُرُ حَصْرًا فَلَا يَبُولُ قَالَ وَيَقُولُونَ حُصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَخَلَاؤُهُ
 وَرَجُلٌ حَصِرٌ كَتَبْتُومُ لِلْسَّرْحَابِسِ لَهُ لَا يَبُوحُ بِهِ قَالَ جَرِيرٌ وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاةُ
 فَصَادَفُوا حَصْرًا بِسُرِّكَ يَا أُمَّيْمُ ضَنِينَا وَهُمْ مِمَّنْ يَفْضَلُونَ الْحَمُورَ الَّذِي يَكْتُمُ
 السِّرَّ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ الْحَصِيرُ وَالْحَصِيرُ وَالْحَمُورُ الْمُمْسِكُ الْبَخِيلُ الضَّيْقُ وَرَجُلٌ حَصِرٌ
 بِالْعَطَاءِ وَرَوَى بَيْتَ الْأَخْطَلِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا وَشَارِبُ مَرْبِجٍ بِالْكَاسِ نَادِمَانِي لَا
 بِالْحَمُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارٍ وَحَصِرَ بِمَعْنَى بَخَلَ وَالْحَمُورُ الَّذِي لَا يَنْفِقُ عَلَى
 النَّدَامَى وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمُلْكِ مِنْ مَعَاوِيَةَ كَانَ النَّاسُ
 يَرْدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَادٍ رَحْبٍ لَيْسَ مِثْلَ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ يَعْنِي ابْنَ الزَّبِيرِ
 الْحَصِيرُ الْبَخِيلُ وَالْعَقِصُ الْمَلْتَوِيُّ الْمَعْبُوبُ الْأَخْلَاقُ وَيُقَالُ شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصِرَ عَلَيْهِمْ
 فَلَانَ أَيْ بَخَلَ وَكُلٌّ مِنْ أَمْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ حَصِرَ عَنْهُ وَلِهَذَا قِيلَ حَصِرَ فِي
 الْقِرَاءَةِ وَحَصِرَ عَنْ أَهْلِهِ وَالْحَمُورُ الْهَيْبُوبُ الْمُحْجَمُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ بَعْضُهُمْ
 بَيْتَ الْأَخْطَلِ وَشَارِبُ مَرْبِجٍ وَالْحَمُورُ أَيْضًا الَّذِي لَا إِرْبَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ وَكِلَاهِمَا مِنْ ذَلِكَ
 أَيْ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْمَنْعِ وَفِي التَّنْزِيلِ وَسَيِّدًا وَحَمُورًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الَّذِي لَا
 يَشْتَهِي النِّسَاءَ وَلَا يَقْرِبُهُنَّ الْأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ حَصِيرٌ إِذَا حُصِرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ
 وَالْحَمُورُ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَامْرَأَةٌ حَمْرَاءُ أَيْ رَتَقَاءُ وَفِي حَدِيثِ الْقَيْطِيِّ
 الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ A بِقَتْلِهِ قَالَ فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ فَإِذَا هُوَ حَمُورٌ هُوَ الَّذِي لَا

يَأْتِي النِّسَاءَ لِأَنَّهُ حَبَسَ عَنِ النِّكَاحِ وَمَنْعَ وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَحْبُوبُ الذَّكَرُ وَالْإُنْثَى وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْحَصْرِ لِعَدَمِ آلَةِ النِّكَاحِ وَأَمَّا الْعَاقِرُ فَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِنَّ وَلَا يُولِدُ لَهُ وَكُلَّهُ مِنَ الْحَيْسِ وَالْإِحْتِبَاسِ وَيُقَالُ قَوْمٌ مُحَصَّرُونَ إِذَا حُوصِرُوا فِي حِمِّينَ وَكَذَلِكَ هُمُ الْمُحَصَّرُونَ فِي الْحَجِّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فَإِنَّ أُحْصِرْتُمْ وَالْحِمَارُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْصَرُ فِيهِ الْإِنْسَانُ تَقُولُ حَصَرْتَهُ وَحَصْرًا وَحَصْرًا وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ مَدْحَةَ مَحْصُورٍ تَشْكِيًّا الْحَصْرُ قَالَ يَعْنِي بِالْمَحْصُورِ الْمَحْبُوسِ وَالْإِحْصَارُ أَنْ يُحْصَرَ الْحَاجُّ عَنِ بُلُوغِ الْمَنَاسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ الْمُحْصَرُ بِمَرَضٍ لَا يُجِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ هُوَ ذَلِكَ الْإِحْصَارُ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ قَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ مِنَ الْوَسْطِ إِلَى تَمَامِ حُجَّتِهِ وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مَقْهُورًا كَالْحَبْسِ وَالسَّحْرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَرَضِ قَدْ أُحْصِرَ وَفِي الْحَبْسِ إِذَا حَبَسَهُ سُلْطَانٌ أَوْ قَاهِرٌ مَانِعٌ حُصِرَ فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَهُمَا وَلَوْ نَوَيْتَ بِقَهْرِ السُّلْطَانِ أَنَّهَا عِلَّةٌ مَانِعَةٌ وَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ جَازٍ لَكَ أَنْ تَقُولَ قَدْ أُحْصِرَ الرَّجُلُ وَلَوْ قُلْتَ فِي أُحْصِرَ مِنَ الْوَجْعِ وَالْمَرَضِ إِنَّ الْمَرَضَ حَصَرَهُ أَوْ الْخَوْفَ جَازٍ أَنْ تَقُولَ حُصِرَ قَوْلُهُ دُورًا وَسِيدًا وَحُصْرًا يُقَالُ إِنَّهُ الْمُحْصَرُ عَنِ النِّسَاءِ لِأَنَّهَا عِلَّةٌ قَيْسٌ بِمَحْبُوسٍ فَعَلَى هَذَا فَابْنُ وَقِيلَ سَمِيَ حُصْرًا لِأَنَّهُ حَبَسَ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ وَحَصْرَ نِي الشَّيْءِ وَأَحْصَرَ نِي حَبْسِي وَأَنْشَدَ لَابْنِ مِيَادَةَ وَمَا هَجَرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاءَدَتْ عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرَ تَكَ شُغُولٌ فِي بَابِ فَعَلَّ وَأَفْعَلَّ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا رُدَّ الرَّجُلُ عَنْ وَجْهِ يَرِيدُهُ فَقَدْ أُحْصِرَ وَإِذَا حَبَسَ فَقَدْ حُصِرَ أَبُو عُبَيْدَةَ حُصِرَ الرَّجُلُ فِي الْحَبْسِ وَأُحْصِرَ فِي السَّفَرِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ انْقِطَاعٍ بِهِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةٍ يَرِيدُهَا وَأَحْصَرَهُ الْعَدُوُّ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فَحَصَرَ أَيَّ ضَاقَ صَدْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَحَصَرَهُ الْعَدُوُّ يَحْصِرُونَهُ إِذَا ضَيَّقُوا عَلَيْهِ وَأَحْطَوْا بِهِ وَحَصَرْتَهُ مُحَاصِرَةً وَحِصَارًا وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ الرَّوِيَّةُ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ الْخَوْفُ وَالْمَرَضُ أُحْصِرَ قَالَ وَيُقَالُ لِلْمَحْبُوسِ حُصِرَ وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ التَّصَرُّفِ فَقَدْ حَصَرَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّ الْمَرَضَ أَحْبَسَهُ أَيَّ جَعَلَهُ يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَقَوْلُكَ حَصَرْتَهُ حَبْسَتَهُ لَا أَنَّهُ أَحْبَسَ نَفْسَهُ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ أَحْصَرَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَا حَصْرَ إِلَّا حَصْرُ الْعَدُوِّ فَجَعَلَهُ بَغِيرَ أَلْفٍ جَائِزًا بِمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ فَإِنَّ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا أَيَّ مَحْصِيرًا وَمَحْصِيرًا وَيَقَالُ حَصَرْتُمُ الْقَوْمَ فِي مَدِينَةٍ بَغِيرَ أَلْفٍ وَقَدْ أَحْصَرَ الْمَرَضُ أَيَّ مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ وَأَصْلُ الْخَصْرِ وَالْإِحْصَارُ الْمَنْعُ وَأَحْصَرَ الْمَرَضُ وَحُصِرَ فِي الْحَبْسِ أَقْوَى مِنْ أُحْصِرَ لِأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِهَا وَالْحَصِيرُ الطَّرِيقُ وَالْجَمْعُ حُصْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَمَّا رَأَيْتُ فِرْجَاجَ

البِيدِ قَدْ وَضَحَتْ وَوَلَّاحَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَّةٍ دُصْرُ نُجْدٍ جَمْعُ نَجْدٍ كَسَدٌ لِي وَسُجْدٌ وَعَادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ وَدَمْرُ الشَّيْءِ يَدْمُرُهُ دَمْرًا اسْتَوْعِبَهُ وَالْحَصِيرُ وَجْهُ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ أَحْصِرَةٌ وَدُصْرُ وَالْحَصِيرُ سَقِيفَةٌ تُصْنَعُ مِنْ بَرْدِيٍّ وَأَسَلٌ ثُمَّ تَفْرَشُ سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي وَجْهَ الْأَرْضِ وَقِيلَ الْحَصِيرُ الْمَنْسُوجُ سَمِي حَصِيرًا لِأَنَّهُ حُصِرَتْ طاقته بعضها مع بعض وَالْحَصِيرُ أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْمَلُهُ حَجٌّ مَبْدُرٌ ثُمَّ لَزُومُ الْحَصِيرِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ هَذِهِ ثُمَّ قَالَ لَزُومُ الْحُصْرِ أَيَّ أَنْكَنَّ لَا تَعُدُّنَّ تَخْرُجْنَ مِنْ بِيوتِكُنَّ وَتَلْزَمْنَ الْحُصْرَ وَهُوَ جَمْعُ حَصِيرٍ الَّذِي يَبْسُطُ فِي الْبُيُوتِ وَتَضُمُّ الصَّادُ وَتَسْكُنُ تَخْفِيْفًا وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَاءً مَزَجَ بِهِ خَمْرًا تَحَدَّرَ عَنْ شَاهِقٍ كَالْحَصِيرِ رِ مَسْتَقْبِلَ الرِّيحِ وَالْفَيْءُ قَرٌّ يَقُولُ تَنْزَلُ الْمَاءُ مِنْ جَبَلٍ شَاهِقٍ لَهُ طَرَائِقُ كَشُطَبِ الْحَصِيرِ وَالْحَصِيرُ الْبِيسَاطُ الصَّغِيرُ مِنَ النَّبَاتِ وَالْحَصِيرُ الْجَنْبُ وَالْحَصِيرَانِ الْجَنْبَانِ الْأَزْهَرِي الْجَنْبُ يُقَالُ لَهُ الْحَصِيرُ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَصْلَاحِ مَحْصُورٌ مَعَ بَعْضٍ وَقِيلَ الْحَصِيرُ مَا بَيْنَ الْعِرْقِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ مَعْتَرِضًا فَمَا فَوْقَهُ إِلَى مُنْقَطَعِ الْجَنْبِ وَالْحَصِيرُ لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْكَتْفِ إِلَى الْخَاصِرَةِ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ وَقَالُوا تَرَكَنَا الْقَوْمَ قَدْ دَمَرُوا بِهِ وَلَا عَرَوْا أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ قَالُوا مَعْنَى حَصَرُوا بِهِ أَيَّ أَحَاطُوا بِهِ وَدَمَّرُوا السَّيْفَ جَانِبَاهُ وَدَمَّرُوا فِرْدُوهَ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدَبُّ النَّمْلِ قَالَ زَهْرِي بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الْهَيْدُوانِيِّ أَخْلَصَ الصَّيَّاقِلُ مِنْهُ عَنِ حَصِيرٍ وَرَوْ نَقِ وَأَرْضُ مَحْصُورَةٍ وَمَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوتَةٌ أَيَّ مَمْطُورَةٌ وَالْحَصَارُ وَالْمَحْصَرَةُ حَقِيبَةٌ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَسَادَةٌ تَلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيَرْفَعُ مَوْخِرَهَا فَتَجْعَلُ كَأَخْرَةِ الرَّجْلِ وَيَحْشَى مَقْدَمَهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّجْلِ وَقِيلَ هُوَ مَرَكَبٌ بِهِ الرَّسَّاضَةُ وَقِيلَ هُوَ كَسَاءٌ يَطْرَحُ عَلَى ظَهْرِهِ يُكْتَفَلُ بِهِ وَأَدَمَّ رَتُّ الْجَمَلِ وَدَمَّرَتْهُ جَعَلَتْ لَهُ حِصَارًا وَهُوَ كَسَاءٌ يَجْعَلُ حَوْلَ سَنَامِهِ وَدَمَّرَ الْبَعِيرَ يَحْصُرُهُ وَيَحْصِرُهُ دَمْرًا وَاحْتَمَصَرَهُ شَدَّهَ بِالْحِصَارِ وَالْمَحْصَرَةُ قَتَبٌ صَغِيرٌ يُحْصَرُ بِهِ الْبَعِيرُ وَيَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةُ الرَّابِكِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ سَعْدًا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ رَأَيْتَهُ بِالْخَذَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّاقَةً فِي مَوْخِرَةِ الْحِصَارِ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ تُعْرِضُ الْفِتْنََةَ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ أَيَّ تَحِيطُ بِالْقُلُوبِ يُقَالُ دَمَّرَ بِهِ الْقَوْمَ أَيَّ أَطَافُوا وَقِيلَ هُوَ عِرْقٌ يَمْتَدُّ مَعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا فَشَبَّهَ الْفِتْنََةَ بِذَلِكَ وَقِيلَ هُوَ ثُوبٌ مَزْخَرٌ مَنقُوشٌ إِذَا نَشَرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحَسَنِ صَنْعَتِهِ وَكَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تَزِينُ وَتَزْخَرُ لِلنَّاسِ وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورِ